

نهج السعادة

[155] كتابا ، أم غير الكعبة - بيت ا ومسكن اسماعيل ومقام أبينا إبراهيم - تبغي قبله ، أم غير ملته تبغي دينا ، أم غير ا تبغي ملكا فقد جعل ا ذلك فينا ، فقد أبديت عداوتك لنا وحسدك وبغضك ونقضك عهد ا ، وتحريفك آيات ا وتبديلك قول ا ، قال ا لإبراهيم: (إن [ا] اصطفى لكم الدين) (126 - البقرة: 2) أفتدعوني عن ملته وقد اصطفاه ا في الدنيا وهو في الآخرة من الصالحين ، أم غير [ا] تبغي حكما أم غير المستحفظ منا تبغي إماما ، الامامة لإبراهيم وذريته ، والمؤمنون تبع لهم لا يرغبون عن ملته ، قال (ا تعالى عن إبراهيم): (فمن تبعني فإنه مني) (36 - إبراهيم: 14) ، أدعوك يا معاوية إلى ا ورسوله وكتابه وولي أمره والحكيم من آل إبراهيم ، وإلى الذي أقررت به - زعمت - إلى ا (كذا) والوفاء بعهد ، وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ، ولا تكونوا كالتي
